Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنه النحاة من قبله أمثال : الخليل ، وسيبويه ، وأبى على الفارسى ، وابن جنى ، ويريد القوانين والأصول التى قررها هؤلاء وغيرهم •

وليس من المعقول أن يريد عبد القاهر نحوا آخر وقوانين لم يتكلم عنها هؤلاء ، وذلك لأنه حينما يذكر قدماء النحاة يذكرهم بالفضل والتبجيل ، ويذكر كتبهم منسوبة اليهم فى مقام الرضا عنهم والقبول منهم ، ولم يرمهم كما رماهم رائد هذه الطائفة بازهاق روح النحو والتضيق فيه •

ولو أن عبد القاهر يريد طريقة جديدة للنحو لدعا اليها ، ونبه عليها، وبين خطأ طريقة السابقين ، وقصورهم فى فهمه ، وبخاصة وأنه قد ألف فى النحو مؤلفات قيمة وكثيرة ، منها : العوامل المائة ، والجمل ــ فى شرح كتابه العوامل[١٧]، والايجاز[١٦] ــ وهو تلخيص لكتاب الايضاح لأبى على الفارسى ، والمغنى[١٧] ــ وهو شرح لكتاب الايضاح لأبى على الفارسى ، والمقتصد [١٨] ــ وهو ملخص لكتابه (المغنى فى شرح الايضاح) وغير ذلك مما هو مطبوع أو مفقود ، وقد ذهب فى كل ذلك مذاهب النحاة السابقين فى تقرير القواعد التى يستقيم بها التركيب ، ويسلم بها من الفساد واللحن ، تاركا فيه النظر من جهة حسن التصوير وجمال الأداء الى أصحاب الاختصاص وهم علماء البلاغة •

ومما يدل على أن « علم البلاغة » و (علم النحو) يمتزجان فى تفكير صاحب (احياء النحو) قوله[١٩] بعد أن بين أن الشيخ عبد القاهر بذل أقصى جهده فى تصوير رأيه وتوضيحه :

---

(١٥) انباه الرواة ، جـ ١٨٩/٢
(١٦) كشف الظنون ، جـ ٢١١/١
(١٧) فوات الوفيات ، جـ ٦١٢/١
(١٨) انباه الرواة ، جـ ١٨٨/٢
(١٩) احياء النحو ، ص ١٩